

عنوان الكتاب : حدائق القاهرة وامتازهاها

المؤلف : ج . دلشيفالرى ترجمة يوسف شبتاى

سنة النشر : ١٩٢٤

رقم العهدة : ج ٥٠ / ١١٢٣٥

الـ ACC : ٣٠٠٩٨

عدد الصفحات : ٢٦٠

رقم الفيلـم : ٩

بمباركة
البرهان

حدائق القاهرة

ومتزهاتها

وبم جدول عام مفصل

بالاسماء العلمية والعربية للنباتات والاشجار والاعشاب النافعة

والزخرفية المزروعة في الحقول والحدائق وبخاصة

في حدائق الولاة والخديويين القديمة بمصر

في عهد الاسرة الحميدية العلوية

في القرن التاسع عشر

تأليف

ج. دلشيفالري

المفتش قديما للزراع الخديوية والاميرية بمصر والمضو بالمعهد العلمي المصري

أمر بترجمته

صاحب السمو الامير الجليل البرنس محمد علي

فنقله الى اللغة العربية

بوصف سنجاى

المهندس الزراعى والمساعد الفنى بقسم البساتين

بوزارة الزراعة

١٩٢٤م - ١٣٤٢هـ

المدرسة الصناعية الالهامية

١٨٥/٢-١٨٨
١١/ ١١٤٣
١٤١/ ١١٤١

تهدية

تفضل حضرة صاحب السمو الأمير الجليل محمد علي باشا حفيد
سميه الكبير فأولاني اعظم الشرف بأن أمرني ان انتقل الى اللغة العربية
هذا الكتاب الذي يراه القراء منشورا بين أيديهم . وهو تاريخ وصفي لقرن
فلاحة البساتين بمصر على عهد الولاة والخديويين من الاسرة
العلوية الكريمة

وقد أراد سمو الامير الجليل من نقل هذا الكتاب أن ينشر للناس
صورة ما انطوى من الجهود في هذا الباب وان يحضر لهم ماضياً طيبه
لا يفنى عن واجب وان ينفث فيهم من الروح الضخمة العالية التي جلت
مصر في ابهى الصور وآتق الاثواب وان يبعثهم على العناية بالحدائق
والبساتين في هذا العصر الذي اهملها فيه وانصرفوا الى الابنية والعمائر
الملحوظ فيها استدرار المكاسب دون سواها

وظاهر من الكتاب ان الرياض والمنتزهات كانت في القرن المنصرم
من اكبر ما شغل الولاة والامراء والسراة. انفقوا في تنسيقها بدر الاموال
واجتلبوا لها كل رائق ونافع من نباتات الآفاق واعدوا لها الحدائق
يجرون بها التجارب فيها ويعالجون ان يوفر لها الشروط الخليفة ان
تجعل حياتها ممكنة في هذا الجو الى آخر ذلك مما استراه مفصلا في
تضاعيف الكتاب

وكان الولاة يستعينون كبار الأخصائيين من رجال الغرب في
فلاحة البساتين لأنشاء الحدائق وتنظيم المنتزهات فمن ذلك ان ابراهيم

باشا بن محمد علي استقدم اليه المسيو نيقولا بوقيه في ١٨٢٥ واستخدم اسماعيل باشا الخديو المسيوج . دلشي فالري G. Delchevalerie مؤلف هذا الكتاب وجاء بالمهندسين المختصين بتشديد الصخور والآكام الصناعية ومن بينهم المسيو كوه باز والمسيو دوماميو وغيرهما ممن لاحاجة بنا الى اعادة ذكرهم هنا

كذلك كانوا يفعلون. ولو ان الامر لم يكن فيه إلا طلب الزينة ونشداهم كثر الرواء لقلنا تعلق بالأناقة لا يستحق من جيلنا العالم المنفعي ان يضع فيه مثل ما ضاع اسلافنا عفا الله عنهم من مال ووقت وجهد ولكن فلاحه البساتين فن ليس فيه من اللهو شيء ولا شك انه يعيد وجوه الحياة اجمل ويجعلها بالحلال من المتع احفل ولكنه قبل هذا وبعدة أداة لتسخير العلم واستخدام ما فوق الانسان اليه منه في انماء الثروة النباتية للامة وفي توفير اسباب الحياة الصحية للجماعات الانسانية على اتم وجه واجمل صورة. وليست العلوم والمعارف الانسانية في ذاتها الاقنية ومسارب اذا لم تصل ما بينها غاية لم يكن فيها غناء ولا منها فائدة . خذ الكيمياء مثلا او ما شئت غيرها وتأمل ماذا عسى ان يكون خيرها اذا اقتصر امرنا معها على عامنا بها؟؟ لا ريب ان العلم والجهل يستويان عندئذ . وانما الذي يجعل للعلم المزية ويختصه بالفضل التطبيق اي استخدام المعرفة المكتسبة في الحياة العملية

واذا كان القرن السالف قد وسعه ان يضطلع بكل هذه العظام في دولة النبات ، ولو قصر وقعد به العجز لكان له عذر من الجهل الذي كان يخيم والامة التي كانت مستفيضة ، فما ظنك بما يدخل في مقدور هذا

العصر الذي انتشر فيه التعليم واتسع نطاق المدارك؟ لقد كان حقيقاً بطوقه ان يكون اعظم وبأثره ان يكون ابلغ غير ان العجيب ان عصر انتشار المعارف يتف فيه الامر عند حد اكتسابها ولا يتجاوزها الى دائرة العمل والتطبيق للانتفاع على حين نرى ان ارادة فرد واحد واسع الذهن كبير النفس كانت كافية للترقي بفن فلاحه البساتين في عصر الامة الى درجة دونها درجته الحاضرة بالامراء وحسبك ماقاله المؤلف في ذلك . ان عدد اجناس وانواع النباتات الاجنبية المدخلة والمؤقمة في حديقة الامراء المصريين المذكورة اسماؤها انفا والمستوردة من جميع انحاء العالم للدليل واضح على موارد النفع العظيمة التي يمكن استثمارها في اقليم له مالا اقليم مصر من الميزات . ولا يزال في الامكان ادخال الكثير من النباتات الاجنبية التي يفتقر اليها وادي النيل والتي تجد أيضاً وسطاً ملائماً لنموها ونجاحها في مصر العليا والوسطى والسفلى بيدان ما جرى من التجارب في اقامة النباتات في اوقات متعددة من هذا القرن وبخاصة فيما بين ١٨٢٥ و ١٨٥٠ في عهد محمد علي و ابراهيم باشا ومن ١٨٥٠ - ١٨٨٠ لاسيما في عهد الخديو اسماعيل لم يأت بما كان يرجى له من النتائج وذلك لان روح المثابرة والثبات على فكرة واحدة كانت ضعيفة في هذه البلاد لا تستقر على حال واحدة ولان التجارب الأولى اهتمت تماما او تقريبا بارجاع العلماء والمفتنين في فلاحه البساتين الذين اجروها تحت اشرافهم بعد وفاة محمد علي وابنه ابراهيم باشا وحفيده اسماعيل باشا ثم اهتمت كل الاهمال وفي اليوم جانب كبير من النباتات الاجنبية التي اقلت بمصر على عهد اولئك الولاة ولو كان امر هذه النباتات عهد به الى الذين زرعوها والذين كانوا حقيقين ان يبذلوا كل

ما لهم من علم ومعرفة في العناية بتربيتها لساعدت كثيراً في الزمن الحاضر والمستقبل على زيادة الثروة الالهية . وماذا بقي من الـ ٢٠٠٠٠٠٠٠ من النباتات الاجنبية التي زرعت في عهد ابراهيم باشا ؟؟ الربع . وفي الباقي من جرائد الاهمال والتقصير والعبث به ومن مياه الفيضان التي كان في الامكان وقايتها منها .

وهذا هو الذي جعل سمو الامير الجليل يعهد الى في ترجمة هذا الكتاب واذ كان هو قد ورث عن آباءه الأعلين واجداده الاكرمين ولعلمهم بهذا الفن وغيرتهم عليه واهتمامهم له ولم تزده وفرة ما أصاب من مشاريع العلم وهناهل العرفان الافراط كلف به وحسن تقدير له - فقد شاء أن يغري الناس بالموازنة بين الحاضر والماضي وان يحملهم على المقايسة واعمال الذهن والتدبر لعل ذلك يبعث فيهم راقده الهمم فيعنون بفن ليس أعود منه ولا أرد ولا اجل

*
*
*

ولا يزال هذا الفن في مصر في مهده - على الاقل من الوجهة اللغوية ولوان رقيه اطرد بعد نشأته على عهد محمد على الكبير للمباتت اللغة العربية اليوم اضيق من كفة الحابل بما لا بد منه من المصطلحات العلمية .

وقد عانينا في هذا الباب جهداً شديداً ووقفنا فيه الى كثير ولاسكن الذي اخطأنا التوفيق فيه أكثر واعظم ولم نجد بداً في بعض الاحوال من استعمال الفاظ نأسف لاستعمالها ولا نرى على كثرة ما نقبنا معدلا عنها من ذلك الصوب جمع صوبة وهي لفظة عامية شائعة اردنا بها التعبير عما يسمونه في اللغة الفرنسية (Serre) وفي الانكليزية (Greenhouse) ونعني بها المباني الزجاجية التي تقام لتربية النباتات التي تحتاج الي ظروف خاصة

كرفع درجة الحرارة أو زيادة الرطوبة الخ مثل نباتات الاوركيد والپندانوس والسيكاس وبعض نباتات الفصيله القلقاسية الخ . من نباتات المناطق الحارة

ولم نهتد الى لفظ بمعنى پارتهير (Parterre) أي فلاور بذر (Flower-Beds) وهي الاحواض المختلفة الاشكال والرسوم والتي تزرع فيها الازهار المتنوعة الالوان والنباتات المتخذة لزينة المروج في الحدائق فأطلقنا عليها أحواض الزينة أو احواض الزهر أو الاحواض حسب سياق الكلام

ووضعنا لكلمة « لونز » (Lawns) أي « بلوز » (Pelouses) عدة الفاظ فسميناها تارة الابسطة الخضراء واخرى المسطحات الخضراء أو المروج الخ . وسمينا (روكري) (Rockery) أي (روكاي) (Rocailles) الرابي الصخريه او الصخريات و (جروتو) (Grotts) اكهة ذات كهوف و (بورديرز) (Borders) اطارات و (كيوسك) (Kiosk) جوسق وفي الكتاب جدول طويل لم نعتز على اسماء جميع النباتات الواردة فيه وهي نحو أربعة آلاف مرتبة على حروف المعجم الافرنجي فابتننا ما اهتمدينا اليه من ذلك وما لم نهتد اليه ترجمنا اسمه الفرنسي مثل :-
تيكنااتش اربور تريستيس « L'arbre triste فاسميناه الشجرة الحزينة وايلانتوس جلانديو لوزا « Vernis du Japon » شجرة ورنيش اليابان وسبتلينچيا سبيفرا « Arbre à suif » شجرة الدهن »
وغير ذلك مما استراه في سياف الكتاب
واعتمدنا في الاسماء العربية للفصائل والنباتات على كتاب : حسن

الصناعة في علم الزراعة لاجد بك ندى» وكتاب «الجامع لمفردات الاغذية والادوية لابن البيطار» وكتاب: «Arabis dep flanzennamen aus Egyptén, Algerian und jemen»

للنباتي الشهير ج . شفاينفورت Von Gshvaien furth
«Manual flora of Egypt: Rens Muschler» والمراجع الاخري التي لجأت اليها:
(Dictionnaire d'Horticulture G. Nieholson) كتاب
(StandardCyclopedia of Horticulture L. H. Bailey)

وغيرها مما عثرنا عليه في هذا الصدد

وتسهيلا على القاري زيلنا هذا التمهيد بجدول بأسماء الفصائل العلمية ومايقابلها بالعربية مما افنا استعمالها

والمؤلف يستعمل لكثير من النباتات اسماءها اللاتينية القديمة وهذه غير مألوفة في الوقت الحاضر فاذا تركناها كما وردت في كتابه تعذر في بعض الأحوال معرفة النبات ولوكان مشهوراً، مثل الفل اسماء المؤلف موريجونوم سبناك، واللوز ايجد الوس كوميونيس، والخوخ يرسিকা فلجارييس، والجميز سيكوه ووروس انتيكوروم والايومييا كواموكايت لذلك آثرت العدول عن الاسم القديم الى الحديث الذي اتفق عليه رجال العلم والحديقة النباتية الملوكية بكيو (انجلترا) Roy. Bot. Gard. London واستعملته الكتب الحديثة واوردته بعد

الاسم القديم تفصلها علامة التساوي = فقلت

موريجونوم سبناك = چاسماينوم سبناك

ايجد الوس كوميونيس = پرونس ايجد الوس

پرسیکا فلجارييس = يرونوس پرسیکا

سيكوه ووروس انتيكوروم = فيكوس سيكوه ووروس الخ . الخ :

وعثرت في الكتاب على بعض اخطاء في تعيين الفصائل التي تتبعها بعض النباتات واعلمها جاءت سهواً فصحتها مثل الاليسوم « Alyssum » وردت تحت « المركبة » وهو من الصليبية فجعلته تحت الصليبية الخ .

وقد جرت عادة الكتاب بان يبدأوا اسم النبات في اللغة العربية بالالف اذا كان أول اسمه العالمي 'S' سا كنة . ولكننا خفنا أن يفضل ذلك من يريد المراجعة في الكتب العلمية فاهملنا الف أو لم نردها على الاصح مثل Sterculiaceae و Scabiosa و Stephanotes كتبناها : ستر كولياسه و سكايبوزا و ستيفانوتس

وكل اسم ينتهي في اللاتينية بحرفي « Um » أو « Us » كتبناه في العربية بالواو والياء والواو والسين بدلا من الالف والياء والالف والسين مثل Album و Adiantum و Morus الخ . الخ . = البوم وادياتنوم و موروس الخ . الخ

ولم نر مايعننا ان نخذ من لفظ « الاقليم » Climat وهو عربي فعلا متعديا وآخر مطاوعا قلنا « اقليم النبات » اي لم يزل به حتى عوده الاقليم الجديد الذي نقله اليه « وتأقلم النبات » اي توفرت له شروط الحياة في موطنه الجديد فنحجت زراعته

جدول بأسماء الفصائل العلمية والعربية

Cucurbitaceae	القرعية	Agavae	العبارية
Cyperaceae	السعدية	Amarantaceae	فصيلة زيل الفيار
Ebenaceae	الآبنوسية	Ampelidae	العنبية
Ericaceae	الخنجية	Anonaceae	التشطية
Euphorbiaceae	السوسبية	Apocynaceae	الدفلية
Fougere	المرخمية	Araceae	الثاقاسية
Gramineae	النجيلية	Araliaceae	الارالية
Juncaceae	السمارية	Asclepiadaceae	العشارية
Labiatae	الشفوية	Bromeliaceae	الاناناسية
Lauraceae	الفارية	Cactaceae	الشوكية
Leguminosae	البقلية	Caesalpineae	البقمية
Liliaceae	الزنبقية	Campanulaceae	الناقوسية
Linaceae	الكتانية	Caryophyllaceae	القرنفاية
Lythraceae	الحنائيه	Chenopodiaceae	المرسراية
Magnoliaceae	الجنولية	Cistaceae	فصيله اللادن
Malvaceae	الجابازية	Compositae	المركة
Meliaceae	الازادراختية	Coniferae	الخروطية
Mimosoidae	الطاحية	Convolvulaceae	العليقية
Moraceae	التوتية	Cruciferae	الصليبية

ولا يسعنا ان نختم هذه المقدمة قبل ان نقول كلمة فيما عناه المؤلف الى الثعالبى فقد زعم ان الثعالبى روي في بعض كتبه حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم يحلل فيه النبيذ . ولا حاجة بنا ان نقول ان هذا الحديث المزعوم لا أصل له وانه مزيف مدخول ولعل هذه أول مرة يعزاف فيها الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الكلام واكبر الظن ان المؤلف عثر على هذه الحكمة في بعض ما كتب الفرنجة وعزوة الى رجل من رجال العرب فسها ونسبها الى النبي . ولو كان الامر يحتمل الشك لتقصينا وراجعنا الثعالبى أو كتب الحديث الموثوق بها . ولكننا وجدنا الامر ظاهر البطلان لانتاج في نفيه ودفعه الى سند او برهان

وقد توخينا الامانة في النقل والدقة في الترجمة فلم نرد على الكتاب أو نقتص منه أو نحور فيه شيئاً الا ما اسلفنا الاشارة اليه أو التنبيه عليه وبلغ من حرصنا على الاصل ان ضحينا في بعض الاحيان بطلاوة العبارة وجوده الاسلوب لنحتفظ بالمعنى الذى قصد اليه المؤلف

وذكر المؤلف في البيان المفسر للاشكال والمواضيع في فهرس الباب الثالث فيما يختص بالحشرات اشكالا ارقامها ١ الى ١٠ ولكنها لم ترد في كتابه لارسماً ولاوصفاً ومما نأسف له ان كثيراً من النباتات التي ساقها المؤلف للحدائق ليس لها رسوم أو خرائط تفسرها ولا ندرى اقصر المؤلف في ضمها الى الكتاب ام له رسالة اخرى قصرها على الرسوم والصور وسواء كان هذا ام ذلك فنحن براء من تبعة هذا النقص

فلما نكون قد وقفنا فيما عاجلنا والسلام
يوسف شتاي

الباب الاول

الفصل الاول

الحدايق القديمة

المنشأة بالجزيرة والجزيرة غربى القاهرة

فى ١٩٠٧

الحديو اسماعيل

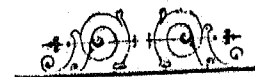
١- - تقدم فهرسة البساتين بالقطر المصرى

على أثر جلوس الحديو اسماعيل بن ابراهيم باشا وحفيد محمد على الكبير على الاريكة المصرية نهضت البلاد نهوضا فذا وتقدمت الاعمال العامة كالسكك الحديدية والبريد والبرق ومعامل السكر والجبس والترع ولاسيما بحفر الترعتين الكبيرتين الصالحتين للملاحة - الابراهيميه بالوجه القبلي والاسماعيلية بالوجه البحري - وبأثناء حديقة الازيكة العمومية وحى الاسماعيلية الجديد والشوارع الكبيرة الممتدة داخل المدينة والمنزهات الواقعة غربى القاهرة وبخاصة ما نشىء منها بالجزيرة والجزيرة مما يؤدى الى الاهرام الابدية الخ . الخ :

وفى الجزيرة - وتبلغ مساحتها ٦٠٠ فدان - ابداع المنزهات وانقها

شكلا واعظمها اخذا مما لامثيل له فى ضواحي القاهرة

Primulaceae	الربيعية	Moringaceae	اليسارية
Punicaceae	الرمانية	Myrtaceae	الآسية
Ranunculaceae	الشقية	Musaceae	الموزية
Rosaceae	الوردية	Nymphaeaceae	البشنيية
Rubiaceae	الفوية	Oleaceae	الزيتونية
Rutaceae	السذبية	Orobanchaceae	المالوكية
Salicaceae	الصفصافية	Oxalidaceae	الحماضية
Santalaceae	الصندلية	Palmae	النخيلية
Scrophulariaceae	الشخصية	Papaveraceae	الخشخاشية
Solanaceae	الباذنجانية	Papilionaceae	الفراشية
Theaceae	الشايية	Passifloraceae	فصيلة شرك الفلك
Tiliaceae	الزيرفونية	Pedaliaceae	السوسمية
Umbelliferae	الخيمية	Phytolaccaceae	اللعلية
Urticaceae	الخراقية	Polygonaceae	الراوندية
Violaceae	البنفسجية	Portulaccaceae	الرجلية



والجزيرة محوطة بطريق بديع دائرها منسدل على جانبه الشرقى
سجاف كثيف من نخيل البلح ويصل اليها المرء من الازبكية ماراً بجي
الاسماعيلية الجديد فحسب قصر النيل وهي نزهة بديعة ميسورة صباحاً أو
مساءً ، سيراً على القدم ، أو في مركبة اذا حميت الشمس . ونسيم الجزيرة
عليل حتى في وقدة الصيف واشتداد الهجير لوقوعها وسط النيل فاذا ما
سار المتنزه اكتشفته ظلال الدوح وكان الى جانبه النيل الزاخر الجاري الى
مصبه والفياض في أشد أيام الصيف خاصة وهذه الجزيرة (وهي واقعة على
اربعة كيلو مترات من جزيرة الروضة التي كانت بها حدائق ابراهيم باشا
المعدة لاقامة النباتات) قد أصبحت اليوم متصلة بالقاهرة بحجر عظيم ركب
على النيل عام ١٨٧٢

٢- الحديقة الخديوية بالجزيرة لأميرة البساتين واللمحة النباتات

أنشأ الخديو اسماعيل في ابان الخمس عشرة سنة التي هي أيام حكمه -
حين كنت معيناً لأدارة حدائقه وغيرها من المتنزهات والمزارع المصرية.
عدة من الحدائق النضرة البديعة حول قصوره بالجيزة والجزيرة وكانت
حديقة الأقامة التي أنشأها بالجزيرة قد صار بها في عام ١٨٧٦ ما يربو على
مليون من النباتات الاجنبية بعضها للزينة والبعض ذو منافع . وغرس
ثلاثة امثال هذا العدد من النباتات او اربعة امثاله في الميادين والبساتين
العامة بالقاهرة وفي المتنزهات والحدائق الخديوية وفي كثير من الحدائق
الخصوصية الخ .

وزرعت كل النباتات الاجنبية التي يمكن اقامتها في مصر في حديقة

التجارب بالجيزة وقسمت هذه الى مربعات مستوية رتبتم بها النباتات التي
يراد الاستكثار منها على قاعدة معلومة كما يأتي : - مربع لاشجار
الفاكهة وآخر لاشجار الغابات الاجنبية التي يصاح خشبها لصنع الاثاث
وللعمارات وثالث لفاكهة المناطق الحارة وآخر لاشجار الزينة ولاغراس
الطرق وواحد للاشجار التي تغرس لصد الرياح وآخر لنباتات الأسيجة
وآخر لانواع القصب (العاب أو البامبو) المختلفة وآخر لشتى الانواع
من الخضر الجديدة الخ . وكانت هذه الحديقة تستغرق الجزيرة كلها وترى
بحديقة القصر الخاصة - التي تبلغ مساحتها نحو من عشرين هكتارا -
مجموعة بديعة جميلة من الاشجار والشجيرات والنباتات الاجنبية للزينة والتي
زرعت عام ١٨٦٨ وبلغت اليوم ارتفاعا يضاهي اضخم الدوح

وتم انشاء هذه الحديقة عام ١٨٦٩ حين دعا الخديو ملوك أوروبا
وامراء دولها المختلفة لحضور الحفلة التي أقامها لافتتاح قناة السويس فنزل
بهذه الحديقة البديعة امبراطورة فرنسا وامبراطور النمسا وولي عهد
انكلترا وولي عهد بروسيا الخ قبيل افتتاح ترعة البحرين وبعده .

٣ - الحديقة القرية الخديوية بقصور الجزيرة

تحتوي هذه الحديقة ابداع الجواسق (الاكشاك) شكلا واجلها
رونقا شيدت على النمط الشرقى وهي اشبه بجواسق الحمراء بالأندلس
متعددة الاشكال متباينة السعة وانما لفتنة الحديقة وزينتها في كل ناحية
من نواحيها والى شمال هذه الروضة طريق ممد جميل غرست على جانبيه
اشجار اللبخ متعاقبة الافنان متوشجة الاغصان حتى لا تنفذ أشعة الشمس

من خلالها للسائر في ظلالها وينتهي هذا الطريق الذي يبدأ من ضفاف النيل الى باب الخروج من الحديقة ويؤدي الى الطريق الموصل الى الجيزة التسع لممر المركبات والمغروسة به على الجانبين اشجار اللبخ عام ١٨٦٩ والذي يلتقي عند الجيزة بشارع الأهرام وهو جسر زراعي متين مرتفع يبلغ طوله ثمانية كيلومترات اقيم حفظا له وللشجار من الفيضان

وبحديقة الجزيرة مجموعة بديعة من النباتات الاجنبية وكثير من اشجار البرتقال الكثيرة الثمار وبخاصة ما يسمى منه « ابودمه » وهو من اشهي انواعه والدها طعمه وكذلك اليوسفي ذو الثمار الشبيهة والمحصول الوفير . وقبالة المدخل البحري لقصر الاعياد بساط سندسي فسيح (فرشت ارضه بالليبيا الخضراء الزاهية وهي التي عثرنا عليها حول بحيرة مريوط بالاسكندرية) تزينه اجمل انواع الازهار وايضا طول الشتاء وفي وسطه نافورة بديعة من المرمر الناصع المنقوش تصب بها تمثال أوزيريس في وسط حوض مستدير الشكل منحوت من قطعة واحدة من المرمر الابيض محيطها اثناعشر مترا .

٤- حديقة الاسماك بالجزيرة

حديقة الاسماك هي اكمة (جبالية) ذات كهوف اقامها على نفقة الخديو اسماعيل جنابا كوميبار ودوميليو المشهوران بمثل هذه الاعمال وقد غرست فوق اديمها اشجار جبالية باسقة مستوردة وهي احدى الغرائب واجدر من غيرها بالمشاهدة في الجزيرة غربي حديقة القصور

٥- « الصخرة »

« الصخرة » واقعة على مقربة من قصر الأعياد بالجزيرة وهي عبارة عن تيه من كتلة واحدة قام ببنائه قبل وصولنا الى مصر المهندس العثماني م. سيدوز المفتن في بناء مثل هذه الصخور والذي كان ملتحقا بخدمة الخديو اسماعيل . وتحت هذه الصخرة انفاق وسرايب تفضى الى جوسق مركزي يدلج اليه من يبغي استنشاق الهواء البليل اذا لفتح الحر . ونضدت في اركانها مقاعد ومكاتب من خشب متحجر جي به من الصحراء وشد بعضه الى بعض بالاسمنت البورتلاندي ومن هذه الصخرة تتفجر عيون فياضه تتدفق في جدول ينساب في ارجاء الحديقة الى بحيرة شمالي السلامك تفرقها عدة من خفاف القوارب على النسق المصري ودراجات مائية اعدت للرياضة فوق الماء . ثم يخرج الجدول من البحيرة ويتفرق حول الحديقة والسلامك ويكون في المنطقة الجنوبية بحيرة اخرى في وسطها جزيرة صغيرة وكهوف للطيور المائية النادرة وما زاد من ماء هذا الجدول يخترق الحديقة ليروي اشجار الفاكهة والخضر بسهل الجزيرة .

٦- صوب الجزيرة

تكتنف هذه الصوب نباتات اوراقها زخرفية جميله ادخرت لزين الحفلات والاعياد التي كانت تقام في القصور الخديوية واليك بعض النباتات الرائعة التي كانت ترى في الصناديق والاصص (القصارى) في هذه الصوب : الكادي (ان البطار) ياندانوس يوتيليس ونخلة الخبز سيكاس ريثوليوتوس . سيرسيناليس وكوكوس فليكسووزا واللاتانيا

العادية لاتانبا بوربونيكاً . وكوريفا اوسترا ليس الخ . وانواعاً جميلة من نباتات الفصيلة القلقاسية والسرخسية ومن البيجونيا والاراليا والموز والكوركوليجووالاسبود يسترا الخ .

اما صوبة النباتات المائية بالجزيرة فبنية من حديد رقيق خفيف وكان بها في عهد الخديو اسماعيل نباتات مائية نضيرة رائعة تنمو في اشد مناطق الكرة الارضية حراً كالفيكتورياريجيا ونباتات الفصيلة البشنينية والقلقاسية واصناف عديدة من كالاد يوم البرازيل ذى الاوراق المنمقة الموشاة والانرها ينوم اندينوم : شرزرر يانوم والديفمبا كيا واصناف النخيل النادرة الرقيقة التي تنمو في احر مناطق الهند وامريكا الخ .

لامراء في ان مصر على اشد ماتكون حاجة الى مثل هذه الصوب الزجاجية لتربية نباتات المناطق الحارة والرطوبة والغرض منها : أولاً : - رفع الحرارة بضع درجات في الشتاء ابان الليل فقد لوحظ مراراً ان النباتات يصيبها الصقيع في صباح ليالى القاهرة القرة واهياناً تتكون عليها طبقة ثلجية اشبه باللوح الزجاجي . ثانياً : - تخفيض وقدة الحر المفرط الجفاف بمدستر فوق الغطاء الزجاجي على ان يكون ثم فراغ بين الستر والزجاج يمر منه تيار الهواء حتى لا يتأثر الزجاج بالحرارة . ثالثاً : - توفير الرطوبة لنباتات المناطق الحارة فقد يتعذر توفيرها في جو القاهرة الجاف تحت تلك السماء الصافية الأديم الوضاعة النجوم ليلاً واللاخفة نهاراً وبغير هذه الرطوبة لأهل في نجاحها . رابعاً : - وقاية هذه النباتات من رياح الخمسين الجافة المتهبة التي تهب من الصحراء الجنوبية الغربية فتحرق وتفتى في بضع سات قليلة اوراق نباتات المناطق الحارة الرقيقة

ومن اهون الامور على هذه الرياح اذا ثارت عاصفتها وهب غبارها المتهب ناراً ان تحتاج اجمل الحدائق وانضرها وتعني عليها .

- ٧ - روضة الزهور بالجزيرة

كانت هذه الروضة في عهد الخديو اسماعيل واقعة قبالة جسر قصر النيل وفيها قننا بالاستكثار من النباتات الاجنبية للزينة والمنفعة مما زرع في الحدائق والطرق والمنزهات والشوارع . والصوبة التي كانت بالجزيرة لتكاثر النباتات بالعقل او بالبذور او بالتطعيم الخصري تحت الاجراس الزجاجية كانت تستعمل خاصة في تكاثر نباتات المناطق الحارة الرقيقة او المستوردة حديثاً وكانت العقل الخضراء لاكثر نباتات المناطق الاستوائية تحت الاجراس تضرب اصولها في ايام قلائل .

- ٨ - السراي

السلامك - او قصر الصيف بالجزيرة - واقع في وسط الحديقة وهو جوسق كبير على طراز اثرى يماثل قصور الحمراء بالاندلس قام بينائه المسيو شميدت مهندس الخديو ويبلغ طوله نيفا ومائة متر تحمله عمد من اجمل الانساق العربية . ووسط هذا القصر عبارة عن ردهة فسيحة الارحاء لا يحجبها شيء عن السماء ارضها من المرمر قائمة على عمد بينها ناقورة أثرية . وفي احد جناحي القصر حجر مفروشة باجمل الأثاث روعة وزخرفاً وغرفة للمائدة فاخرة اولم فيها الخديو اسماعيل ولية في ربيع سنة ١٨٦٩ لولى عهد إنجلترا وقرينته وحاشية بلاطه عند قيامهم برحلتهم الى الوجه القبلى وبعد انتهاء الولية اقيمت حفلة ليلية فأضيئت الروضة بالانوار

الساطعة المتألقة واطلقت السهام النارية الى السماء ونثرت المصابيح الزجاجية المختلفة الالوان المتعددة الاشكال على طرقات الروضة ومماشيتها ونضدت على افنان الاشجار وبين اغصان الدوح فكان لها منظر رائع بديع الحسن رائع الجمال تحمت سماء مصر الصافية وبين اشجار الجنان وفي الجناح الآخر لهذا القصر ابهاء الاستقبال والمخادع وحجرات الزينة والحمامات الخ . وكلها فاخرة الاثاث مصنوعة على اجمل الانساق الشرقية وابدعها

- ٩ - قصر الأعياد بالجزيرة

هذا القصر مشيد على ضفاف النيل ملاصقة امام مرسي بولاق وكان أحب دار الى الخديو اسماعيل واعز مقام لديه . وتخلو هذا القصر عادة في الشتاء كانت تقام فيه حفلة عيد جلوس الخديو اسماعيل في ١٨ يناير من كل عام .

- ١٠ - الورد

من بين انواع الورد العديدة التي كانت تزرع بالجزيرة يجدر بنا ان نذكر في أول الامر «ال سوفنير دي لامليزون» وهو نوع كثير الازهار طول السنة وبخاصة في فصل الشتاء وقد رأينا في الجزيرة بعض اغصان هذا الورد يحمل الواحد منها في أن زهاء خمسين وردة منورة عدا ثلاثة أمثال هذا المدد مما لم تتفتح اكمامه عن نوره اي ان جملة ما يحمله الغصن الفرد من كلي الغصص والنور مائتان . ويلى هذا النوع الانواع المسماة «ماريشال نيل . وجلواردي ديچون» - وهي تثوي طول الشاء ورداً

كبيراً في حجم القرنبيطة الصغيرة « والبنجال » الاحمر وعدة انواع اخرى هجينة .

والورد في حدائق القاهرة من أنضر الازهار واعظمها فتنه وتكثر في روضة الجزيرة الانواع الدائمة الازهار طول العام . والورد يعد موضع اعجاب الناس في كل زمان ومكان والشرق خاصة وصار يسمى لروعته وجماله أمير الزهر اذ كان له من المزايا ما ليس لغيره من الأزهير الاخرى الى اليوم فن الوان فاتنة رائعه الى شندي ساطع فواح وحسبك ان قد حفلت قصائد الشعراء بمدح الورد ونعته بأنه مثال العفة والرشاقة والجمال وقد كان هو راس يتوج به في اعياده وروي أن آله الحب في احدي ولائم اولمبيا كان يطير بين الالهة فامس جناحه كأساً فانتقلت وسال ما فيها على الورد الابيض فأكسبه لونا أحمر .

وقد افاض شعراء العرب والفرس والترك في الثغني بالوردة والاعجاب بها كما افاض شعراء الغرب سواء بسواء وهم جميعاً يمتدونها ملكة الفراديس الضاحكة اللاعبة الفاتنة وما بينهم من خلاف سوى ان البعض يحسبها «عاشقة النسيم» على حين يعدها الاخر معاشق البلبل .

- ١١ - قصيدة شرقية على الورد

« واهال للوردة ما احبها الى قلبي واكثر اعجابي بها . هي ملكة الأزهير والبشير بتألق فجر الربيع . ينبعث من غلائلها ارج المسك وهي كالعذراء الخضرة تستر وجهها حياء وخجلا وراء نقاب من الخضرة ولها من الرونق والبهاء والشندي ما هو كفيل باحياء القلوب . ما اشبه كم الوردة المتفتح

بشفتى عادة فتساقط تديهما لتلتقي قبلة الحبيب وهي بين انامل فانتني كحمره وجنيها. وفي صفار متوكها مشابه من اصفرار وجهي المضطرب حين التي منى روحي الحسنة. فتمتع بالوردة فان عمرها قصير ولا تبتئس الا لذبولها وذوأمها فاذا ما ودعتها فبالملاطفة والتقبيل ثم اسبل عليها العبرات كما تفعل لدن تودع حبيبا لا ترجو لقاءه الا بعد عام. اتى الربيع وهالك الورود واصبح النهار كالليل طولا فاقطف الورود ولا تملم وتمتع النفس برويتها وتذكر انها متعة عارية .

ويذكرني افتتار الوردة في الصباح عن شفاهها الحمراء قبلاات المشاق المتبادلة وقد تهبت قلوبهم جوي وهياما. فاذا ما امر الصباح عادت الوردة كخذ الهبنة الشمس فيا ساقى الخمر هات لنا راحك فقد جاء فصل الورود ولننكت عهدا حر منا الخمر ولنهبط كالبلابل بين الورود»

- ١٢ - جزيرة البطيخ

اشتهر البطيخ الذي كان يجمع من ارض الجزيرة. وهو يزرع ايضا على ضفاف النيل والترع في أنحاء القطر المصري وانما يطلب لثماره الكبيرة المرطبة وقد اصبح فاكهة الناس على اختلافهم حتى اشددم متربة وفاقة ويشهر اباان الصيف وفي عنفوان الحر وهو يزرع كذلك بكثرة على شواطئ النيل في الربيع عقب انسحاب مياه الفيضان وتزرع بذوره عادة على الجرف الرمي المنحدر فتحفر فيه حفر مستطيلة طولها متر وعرضها عشرون سنتيمترا ويحب ان تكون هذه الحفر بعيدة الغور حتى تحتفظ برطوبة الارض والنهر وتكون موازية لتيار النيل ويبعد بعضها عن بعض

نحو من متر وتنصب حواجز من القصاب او الحصير لصد الرياح التي تسفى الرمال حتى لا تقتلع النبات من الارض. اما هذه الرمال التي تتجمع خلف الحواجز فانها تكون وقاية للنبات من اشعة الشمس المتهبة وكل نبات يعطي نحو من ثلاث بطيخات او أربع ويستعمل «زبل الحمام» سمادا عاما لنباتات الفصيلة القرعية وخاصة للبطيخ الذي يعد من احسن الثمار المرطبة واعودها على الصحة بالفائدة والذي لقبه جنود نابليون الأول بالبطيخ المقدس في أواخر القرن الماضي عند توجيه حملته الى مصر فنقع غلثم وروى ظلماً وهم يجتازون حافة الصحراء سيراً على الاقدام من الاسكندرية الى القاهرة.

ومصر تستنفد منه كمية كبيرة. وفي اول الصيف في عيد البطيخ ترى في امبابة الواقعة شمالي الجزيرة اكواما عالية كأنها المنازل الصغيرة وترجع زراعة هذه الثمار الى العصور القديمة.

ومن احسن ما يروي ان درويشاً في الزمن السالف يدعي «الحاج ابو العزيز» كان سائراً وقد اضطرت الهواجر وتحقرت اللوايح فبرح به الظم وانهمكة الاعياء والكلال وارفض عن جبينه العرق ديما وانه لماض في طريقه اذا به امام مزرعة حاشدة بالبطيخ الشهى اللذيذ واذا فلاح يغطي الثمار بالقش وقاية لها من حرارة الشمس فوقف الحاج ابو العزيز واهاب بالفلاح قائلاً: - «يارجل استحلحك بالكريم الحليم ان تعطيني بطيخة فادعوك» فقال الفلاح وكان فظا غليظ القلب «انا لا اعبأ بك ولا اكثر لدعاءك اتقذني مالا اعطك من بطيخي» فأجابه الدرويش: «انا درويش سائل ما كان لي قط مال واني تعب ظمان وحسبي بطيخة

واحدة تشفيني مما احسه من الوهن وتروي غليلي فقال الفلاح : - امض الى ضفاف النيل واشرب من مائه ماشئت ، فألحف الدرويش في المسألة والتوسل ولكن الفلاح كان بلا رحمة فلم يعطه شيئاً فرفع الحاج ابو العزيز طرفه الى السماء وقال : - « ربى انت الذي نجرت فى رمال الصحراء عين زمزم لتروي اسماعيل أفيرضيك ان يموت احد عبادك ظمأً وتعباً ؟ » فاتم الدرويش مناجاة ربه حتى هطلت السماء مدراراً فبروت غلته وتبين الفلاح من هذه المعجزة العجيبة ان الرجل الواقف أمامه من اولياء الله الصالحين فعجل باقتلاع بطيخة وقدمها الى الدرويش فقال له الحاج ابو العزيز : - « احتفظ بها لنفسك ايها الظالم الغشوم وليصبح هذا البطيخ متحجراً كقلبك وارضك جدياً كروحك » وما انتهى من دعائه حتى انقلب البطيخ قطعاً من الصوان وسفت الريح الرمال فاخفت المزرعة التي لم تثمر نباتاً الى اليوم .

- ١٣ - الزايبيا

خروب امريكا (ندى)

(Vanilla Planifolia)

القانيليا - واسمها العامي قانيليا پلانيفوليا - زرعناها فى هذه الروضة الفيحاء فثمرت داخل الصوب بتلقيح زهورها القصيرة العمر صناعيا صباح كل يوم ما بين الساعة العاشرة والحادية عشر وبعد هذه العملية (وهي نزع غطاء الثوك بسنان مبراة لتسقط حبوب اللقاح على اعضاء التانيث) تنمو فى موضع الزهور قرون طويلة من القانيليا يفوح منها شذى عطري وهي تجارة رابحة بالمستعمرات .

ويغلب على ظننا نجاح هذا النبات الرقيق اذا زرع الى اسوار الحدائق المصرية معرضاً لأشعة الشمس صباحاً وظهراً ومن الهين المستطاع كذلك جمع قرون عدة فى الحدائق المصرية

والفلاح البستاني غير مفتقر الى الذكاء على العموم الا انه لا يعنيه ابتكار شىء جديد ولكنه مع الارشاد يستطيع ان يقوم بخدمة هذا النبات الذي يحتاج الى شىء من العناية الدقيقة فى رش الاوراق رشاً خفيفاً بمضخة صغيرة أو غسلها بالماء فى ليالى الصيف الشديدة الحر . اما فى الشتاء فهو لا يحتاج الى هذا الرش فاذا ما غطيت العصى او الاسلاك التي يتسلق عليها النبات بالموس La Mousse أسفاجنوم عادهذا النبات فى غنى عن العناية ووجدت جذوره الهوائية فى الموس الأبيض الرطب غذاء كافياً .

- ١٤ - الجزيرة

كانت حديقة الجزيرة (نقلاً عن دليلنا المطبوع فى سنة ١٨٧١ عند دليوس ودوموريه بالقاهرة) فى عهد الخديوى اسماعيل مشتملة على خمسة وسبعين نوعاً من الحيوانات الدخيلة ومائة وخمسين نوعاً من الطيور والعصافير النادرة المثل فنقلت من الجزيرة الى حديقة الجزيرة بعد أن نزل الخديوى اسماعيل عن العرش - وقد نشرنا عام ١٨٧١ قائمة باسمائها فى دليلنا المشروح المصور المسمى « نباتات (فلورا) المناطق الحارة المغروسة فى حديقة أقامة النباتات بالجزيرة وباملاك الخديوى اسماعيل . » وفى الدليل وصف لاشهر النباتات والحيوانات النافعة والمفيدة والمتخذة للزينة . واكثر هذه النباتات التي ادخلت وتأقلمت فى تلك الحديقة اهمية

٣٠٠٠ ما بين نوع وصنف تقريباً، موضحة جميعها في بيان تخطيطى مقياس الرسم فيه. وقد ارسل هذا الدليل الى حدائق الأقامة وفلاحة البساتين في العالمين القديم والجديد والى جميع المستعمرات الانكليزية والفرنسية والأسبانية والهولندية الخ. رغبة في تبادل البذور. وكان ذلك ايام كنت مديراً للأعمال الزراعية بالقطر المصري.

- ١٥ - زراعة الياص الصيني بالجزيرة
(Dioscorea batatas)

اليام الصيني - واسمه العامي ديوسكوريا باطاطس - او « يام » كما يدعوه الهنود في بلادهم - هو نبات متسلق الاغصان اوراقه ثلاثية الشكل قلبية وله درنات صغيرة تنمو في آباط الاوراق وازهاره ضئيلة القيمة اما درناته الارضية فتؤكل . والديوسكوريا الأثا - او كما يسميه « خونس ألو » - ذو درنات كبيرة الحجم مستطيلة الشكل ظاهرها اسمر وباطنها ابيض اما اغصانه فتسلقة تنتهى بنورات مذكرة سنبلية في عنقيد واما النورات المؤنثة فبسيطة . وهو ينمو في المناطق الاستوائية من آسيا . اما نوع د. جلوبوزا المسمى عند الهنود « شوبرى ألو » فله درنات كرية بيضاء تحمل افراصاً طويلة جداً زاحفة واوراقه قلبية الشكل والنورات السنبلية المذكورة مركبة اما المؤنثة فبسيطة زكية الرائحة ويعرف هذا النوع بروكسبورت وينمو في الهند .

ود. روبيللا - او اليام الأحمر او جورانيا ألو عند الهنود - ذر درنات مستطيلة ظاهرها احمر تباغ زهاء المتر طولاً وافرعه زاحفة واوراقه قلبية الشكل والنورات السنبلية المؤنثة اطول من الاوراق وهذا

النبات ينمو في جزائر الملاقة (بالهند الشرقية)

د. چاونيكا - او اليام اليابانى المعروف بالبطاطس الصيني في الهند - يزرع بكثرة في اليابان لدرناته الغذائية - د. الأثا - يزرع بكثرة في آسيا الشرقية وجزائر الارخبيل الهندى اما درناته الضخمة فغذاء يذهب الطهى بطعمه المر الطبيعى وهى تقوم مقام البطاطس في المناطق الحارة . غير ان درنات الديوسكوريا جلوبوزا اللذيذة تفوق درنات هذا النوع واما درنات د. روبيللا فتوسطة الصنف .

اما نوع د. باطاطاس فقد آتى بالجزيرة درنات تزن الواحدة منها نحواً من الكيلو جرامين ويقسم الصينيون الدرنة الى ثلاثة اجزاء يفردون كلا منها لغرض فاسفلها للغذاء واعلاها لتكاثر النوع واوسطها يبعث به حزماً الى الاسواق .

ويحتوى اليام $\frac{1}{3}$ من النشاء بينما البطاطس يحتوى $\frac{2}{3}$ ولكن في اليام قاعدة نيتروجينية وفيرة المواد الغذائية مفقودة في البطاطس فهى لذلك خير عوض منها في البلاد الحارة .

- ١٦ - بيان الرسم التخطيطى لطريقة القصور بالجزيرة

- ١ - المروج الخضراء (Lawns) ٢ - الصخرة والشلال والجدول
- ٣ - مكان توزيع النباتات الاجنبية ٤ - النباتات المنعزلة في المروج ٥ - الورد بالجزيرة ٦ - المروج والمساحات المكسوة بالجازون في الجزيرة ٧ - الصوب الكبيرة بالجزيرة ٨ - صوبة النباتات المائية ٩ - صوبة نباتات فصيلة لاوركيد ١٠ - صوبة الاناناس والفانيليا ١١ - صوبة تكثير النباتات ١٢ -

روضة الزهور بالجزيرة ١٣ - السلامك بالجزيرة ١٤ - كوكوس فليكسوزا
 ١٥ - داسيلايرون جلوكا ١٦ - زامبالياناي ١٧ - زامبيا التيستيناى ١٨ -
 سولانوم بيكرانوم ١٩ - ارايا اومبرا كولييفيرا ٢٠ - ارايا اكسيلسا
 ٢١ - ارايا سيبولداى ٢٢ - صبار يوكا درا كونيس ٢٣ - الغاب - بامبوزا
 ارونديتاسيا ٢٤ - مونتانيا باينانانا ٢٥ - الكافور - لوروش كامفوراً ٢٦ -
 البن - كوفيا ارايكا ٢٧ - اروكاريا برازيليا نسيس ٢٨ - سيدروس ديودورا
 ٢٩ - « الكاستارينا ». لاجر ستريميا اينديكا ٣٠ - بوكايلتوش جلوييلوس
 ٣٣ - الموز البلدي والهندي ٣٤ - الباباظ . كاريكا پايايا ٣٥ - فيكوش
 الاستيكا « تين الصمغ المرن » ٣٦ - لاتانيا باربونيكا اللاتانيا العادية « ٣٧ -
 سيادوفياوم بولكيروم ٣٨ - بالانايونم اتتاركتيكوم ٣٩ - الجميز .
 سيكا موروس لتنيكوروم ٤٠ - الزنزلخت . ميليا ارنيداراخ ٤١ - « نخيل
 البلح » . فينيكس واكتيليفرا ٤٢ - النيولفرا وعرائس النيل . نيلا
 مبيوم سبيسيوزوم ٤٣ - « البردى » پاپيروس انتيكوروم ٤٤ -
 « النبق » زيريفوس سينا كريستى ٤٥ - التمر هندي . تامارينسدوش
 اينديكا ٤٦ - القشطة آتوتاسكوا موزا ٤٧ - النجليس او الببل « ايجل
 مارميلوس ٤٨ - المستودعات ومخازن البذرة ٤٩ - مكتب البستاني
 الأول ٥٠ - المقصف ٥١ - التلغراف ٥٢ - جوستى على النمط الشرقى
 ٥٣ - الاستراحة ٥٤ المصنع ٥٥ - حديقة الطباء ٥٦ - مجثم الدجاج والحمام
 والقردة ٥٧ - حديقة الوعول الكبيرة ٥٨ - حديقة الغزلان ٥٩ - حديقة
 الديكة البرية ٦٠ - الوعول الصغيرة ٦١ - حديقة الكراكي ٦٢ - الاسود
 والتمور والديبة ٦٣ - حديقة لتربية البط البري ٦٤ - حديقة البط البري

٦٥ - محل الاغنام والاسطبل ٦٦ - العقبان ٦٧ - اوجار كلاب الصيد
 ٦٨ - قفص كبير للدواجن ٦٩ - العفوفة والديكة البرية ٧٠ - الحقم
 (Hocco) ٧١ - محل الرعاة ٧٢ - محل الاغنام وحديقة الوعول
 ٧٣ - الطيور الجارحة ٧٤ - تيتل من البنغال ٧٥ - الطيور المائية والديكة
 البرية ٧٦ - الطواويس والحمام الروماني ٧٧ - اقصاص العصافير الصغيرة
 ٧٨ - البشروش والطيور المائية ٧٩ - الزرافات ٨٠ - كراكي الفردوس ٨١ -
 الأوز العراقى ٨٢ - السكرتير ٨٣ - الغزلان ٨٤ - حديقة النعام ٨٥ - مجموعة
 الطيور المائية (ذات الكف) ٨٦ - قصر الاعياد ٨٧ - خزان المياه ٨٨ -
 مساكن الخدم ٨٩ - اسطبلات الخديو ٩٠ - مدخل الزوار ٩١ - قصر
 الحرم وبعد ان نزل الخديو اسماعيل عن العرش نقلت الحيوانات
 الى حديقة الجزيرة .

- ١٧ - الحدائق الخديوية القديمة بالجزيرة

انشئت هذه الحدائق الواقعة غربى القاهرة فى منتصف طريق
 الاهرام فى أواخر حكم الخديو اسماعيل وكانت هذه الحدائق احب موضع
 اليه واخص مقام لديه موقعها على ضفة النيل اليسرى على ستة كيلو مترات
 من القاهرة فاذا اريد الوصول اليها من الازبكية مر القاصد اليها بحى
 الاسماعيلية الجديد ثم عبر جسر قصر النيل الكبير واجتاز جنوب الجزيرة
 بميل ثم عبر جسراً آخر مقاما على احد فروع النيل ومن ثم الى الجزيرة الواقعة
 على نحو كيلو مترين من الجزيرة .

وحديقة الجزيرة لها ثلاثة اقسام : - ١ - حديقة الفاكة - وهي

شمالى القسمين الآخرين وبها شتى الانواع من اشجار الفاكهة واخصها بالذكر نحو من ١٠٠٠٠ شجرة برتقال اشترت من صقلية وبلغت اليوم فى ارتفاعها اصنم الاشجار - ٢ - حديقة الحرم - وقد انشئت بها الطرقات والمماشي المرصوفة بمختلف الالوان والاشكال من الحصى (زلط) كالفسيفساء وتشتمل هذه الروضة على مجموعة من انصر النباتات المستوردة وابدعها رونقا وفي حديقة الجزيرة والازبكية اشباه منها ونظائر وقد جرى باغلب هذه النباتات من الهند وبنجاب من امريكا الجنوبيه وبيعض انواع من اواسط افريقيا وبهذه الروضة مزوج خضراء مزروعة بالليبيا وبها عدة جواسق وقناطر اقيمت على جداول المياه واقفاص سلكية لاطيور واكبات واستراحات الخ. وليس بالحديقة الا القليل من المرتفعات والمنخفضات اذ كان الري بمصر مقيداً بالترع لأن الامطار منقطعة فى معظم السنة وحوافى الطرقات منفصلة عن الجازون بحاجز صغير من الطوب الاحمر المغطى باسمنت « بورت لاند » منعاً لتسرب المياه من المروج الى الطرقات والمماشي المفروشة بالرمل.

والطرقات الضيقة بحديقة الجزيرة مرصوفة بحصى منتظم الشكل متباين اللون على شكل الفسيفساء واما الطرقات المجهزة للمركبات فرصوفة بالحجارة الرملية وعلى جانبيها حواف من المرمر الابيض. وقد جمعت هذه الروضة كل ما اشتملت عليه الحدائق الخديوية الاخرى من انواع النباتات المختلفة - ٣ - حديقة السلامك - وقد حوكت فيها المناظر الطبيعية من انخفاض وارتفاع واستواء. وضع تصميمها المسيو ج. باريليه المهندس الاخصائى فى المناظر الطبيعية الريفية وكان ملتحقاً بخدمة الخديو بين عام

١٨٧٠ و ١٨٧٢ وبهذه الحديقة كل انواع النبات المزروع بحديقة الجزيرة والازبكية وغيرهما وتزينها اكمة شيدها المسيو كوهباز وولده وفيها جدول ماء ينساب متعرجاً مخترقاً مروج الليبيا.

وهذه الحدائق الثلاث متصلات بابواب ومحوطة بسور مبني ومساحتها تبلغ زهاء مائة هيكتار وهى حقيقة بالمشاهدة جدرة بالزيارة.

- ١٨ - اهرام الجزيرة

اهرام الجزيرة المحبوبة من السياح اولها هرم « خوفو » الذي شيد بامر هذا الملك منذ نيف وستين قرناً يبلغ حجمه ٣٠٠٠٠٠٠٠ من الامتار المكعبة من الاحجار وهذا مقدار كاف لبناء سور حول القطر المصرى او حول الصين. اما ابو الهول فيبلغ ارتفاعه ٨٠ و ١٩ متراً ويبلغ طول اذنه ٩٧ و ١ م. وانفه ٧٨ و ١ م. وفمه ٣٢ و ٢ م. ويبلغ متوسط عرضه ١٥ و ٤ م.

وروى المؤرخ هيرودوت ان بناء الهرم الكبير شغل عدداً عديداً من العمال ويقال ان هؤلاء اكلوا من البصل الاخضر والكراث ما تبلغ قيمته مائة الف فرنك تقريباً ويستنتج من ذلك ان هذه الحضر كانت تزرع منذ اجيال عديدة وبمقادير كبيرة

وقد مضى على تشييد اهرام الجزيرة نحو من ستة الآف عام ولم تفقد شيئاً من متانتها وصلابتها وقد قيل ان كل شئ رهن بصروف الزمن ولا قبل له بطوارق الدهر ما خلا الاهرام فانها تتحدى الزمان والهرمان الآخران اصغر حجماً من هرم خوفو وذروة الاخير

سطح يستطيع اثنا عشر شخصا ان يقفوا فوقه بغير تراحم.

- ١٩ - الغابات المتحجرة

في الصحراء على مسافة قريبة من الاهرام آثار اخشاب متحجرة على امتداد شاسع ومما يروي تقلا عن العالم الجيولوجى الألمانى أونجر ان هذه النباتات المتحجرة لاتشمل الأنواع واحداً من النبات اسم - ه نيكوليا (Nicolia) من فصيلة « ستر كولياسيه » . وذهب العالم الجيولوجى الفرنسى الدكتور جاياردو (Gaillardot) وكيل المعهد العلمى المصرى الى ان هذه النباتات المتحجرة هي نتيجة عدة ظواهر طبيعية بدأت فى أخريات العصر الثالث (جيولوجى) ومن رأيه ان أول هذه الظواهر الطبيعية ظهور طبقات عظيمة من الماء الساخن السليسى تحت سطح الارض انفجرت من عدة ينابيع أثر ثورات بركانية ثم انسابت كالسيل ميممة جهات كثيرة فى مصر وصحراء ليبيا ورسبت موادها السليسية فى خلايا اشجار النباتات التى كانت تغطي هذه المناطق المعروفة اليوم بالصحراء (راجع نشرة المعهد العلمى المصرى سنة ١٨٧٣ ص ٦٧)

وتوجد اليوم كذلك آثار غابات اخرى متحجرة فى الصحراء بمجوار العباسيه على الضفة الاخرى للنيل ويؤمنها السائحون قوافل على الجمال والحمير.

- ٢٠ - بيان حديقة السلامك الحديدية بالجيزة

١ - السلامك ٢ - صور حديدي متوج . والقصر ٣ - مخافر للحرس
٤ - المدخل الكبير للقصور وعرضه ستة أمتار ٥ - غار على ضفة بحيرة
وبداخلها مرسي ٦ - جوسق فوق الغار على النمط الاندلسى ٧ - جوسق

صغير مشيد على شكل دائر ٨ - ممشى بحجاز يوصل الى الجوسق الجانبى
٩ - قنطرة ريفية من الصخر على ارتفاع اربعة امتار تصل ما بين الجبلين
١٠ - جرف صناعى من الصخر كحاجز ١١ - سراديب مؤدية الى الغار
على البحيرة ١٢ - ممشى ذو حجاز للوصول الى الجوسق ١٣ - جسر من
الصخر والآجر - ١٤ - قفص الطيور الصغيرة ١٥ - جوسق على الطراز
الايطالى مشيد من اللين والخشب ١٦ - مرسى من الخشب ١٧ - كن
الطيور المائية ١٨ - جوسق صغير من الخشب المتوشج ١٩ - قنطرة على
الطراز الصينى ٢٠ - معبرة متخذة من اغصان الاشجار ٢١ - جوسق من
الخشب المتوشج ٢٢ - خص للطيور المائية ٢٣ - مقعد مظل بالاشباب
المتوشجة ٢٤ - مقعد ذو مظلة خشبية ٢٥ - تمثال محوط بالازهار والى خلفه
مقعد ٢٦ - مقعد فوق ربوة مدرجة - ٢٧ و ٢٨ - قنطرة من المرمر والآجر
٢٩ - خص للطيور المائية على النمط الاندلسى ٣٠ - قنطرة من الآجر
والخشب ٣١ - سرادق للخديو - ٣٢ ارجوحة من الخشب المتوشج ٣٣ -
ممشى على شكل نصف دائرة على جانبيه التماثيل ٣٤ - آنية كبيرة محوطة
بالازهار ٣٥ - متعد بجانبه ارجوحه ٣٦ - معبرة ٣٧ - آنية كبيرة ٣٨ -
معبرة من اغصان الاشجار ٣٩ - تمثال ٤٠ - قفص كبير للطيور على شكلى
دائرة ٤١ - قفص للطيور الكبيرة ٤٢ - ست اوان قبالة قفص الطيور ٤٣ -
٤٤ - تمثال ٤٤ - قنطرة كبيرة ٤٥ - مقعد فوق ربوة ٤٦ - خص للطيور المائية
٤٧ - قنطرة ريفية ٤٨ - ساحة على شبه دائرة تفضى الى الحديقتين ٤٩ -
باب خاص للحديقة ٥٠ - اناء كبير ٥١ - مخفر احتياطى للحرس ٥٢ -
قنطرة حديدية معلقة ٥٣ - شرفة وفوقها حجرة مظلمة للفوتوغرافية ٥٤ -